

أذعنت في النهاية، ووافقت على الفكرة؛ لأن حالة زوجها أخذت في التدهور أكثر فأكثر، إذ بات يصرخ ويقول إن هناك مؤامرة كبرى ضده يقف وراءها مديره فهمى عبد العال الذي كان يراقبه ويتجسس عليه، وإلا لماذا طلب منه أرنيين، وكيف عرف بمشروع الأرناب أصلاً، واتهم الأمم المتحدة بأنها كانت تسعى إلى إفلاسها وجعله على الحديدة، وأنها كانت وراء برنامج التلفزيون الذي أدى في النهاية إلى بيع ذهب حياة، وقال إن فهمى عبد العال والأمم المتحدة تأمرا سوياً لإفشال مشروعه، وإن العرسة هي الأداة المنقذة للمؤامرة، أما حياة وفاتن وسامية، فقد اتهمهن - خصوصاً الأخيرة منهن - بأنهن لا يعرفن قيمته، ولا يتصورن المستقبل الذي كان ينتظرهن، والذي كان يرسمه لهن مع مشروع الأرناب.

وهكذا، جاء ابن العم بالطبيب النفسى الذى قام بتحويل أسامة فوراً إلى قسم الأمراض النفسية بمستشفى التأمين الصحى التابع للوزارة، وقد بات خبر ما جرى لأسامة معروفاً ومنتشراً ومتداولاً في أوساط عديدة، على رغم محاولات حياة المستميتة للتكتم عليه؛ حفاظاً على سمعة زوجها وبيتها؛ وحرصاً على ابنتيها الشابتين.